

دبي تشهد أول تجربة ناجحة لتوصيل الأدوية بـ«درونز» في «واحة السيليكون»



دبي - الخليج

في إطار تكامل الجهود بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة في دبي لتعزيز مكانة وتنافسية الإمارة عالمياً كمركز للتقنيات المتطورة والتطبيقات الذكية ولترسيخ ريادتها في مختلف القطاعات المستقبلية، حقق «مستشفى فقيه الجامعي»، مركز الرعاية الصحية الذكي في واحة دبي للسيليكون، المنضوية تحت سلطة دبي للمناطق الاقتصادية المتكاملة «دييز»، إنجازاً كبيراً، إذ أصبح أول مُقدّم للرعاية الصحية في الشرق الأوسط يستخدم تكنولوجيا الطائرات بدون طيار (الدرون) لتوصيل الأدوية، تأكيداً لريادة المستشفى في قطاع الرعاية الصحية على مستوى المنطقة ويقدم تطور تقني مهم يخدم القطاع.

وتأتي هذه الخطوة مواكبةً لرؤية القيادة الرشيدة في تعزيز تنافسية دبي عالمياً في مجال اعتماد التكنولوجيا المتقدمة

وتطبيقاتها، وتماشياً مع مستهدفات «برنامج دبي لتمكين النقل بالطائرات بدون طيار» الذي أطلقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، عام 2021 بهدف تعزيز التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية الرئيسية في دبي، وتوظيف أحدث الأفكار والتقنيات والحلول النوعية، وتوفير بنية تحتية متطورة تمكن المبتكرين والجهات المشاركة في البرنامج من اختبار حلول جديدة بمناطق اختبارات نموذجية

• بيئة داعمة للابتكار

وبالاستفادة من البيئة الداعمة للتطوير المستمر التي توفرها «دييز» من خلال واحة دبي للسيليكون، وانطلاقاً من موقعها كمركز للابتكار والمعرفة واختبار تقنيات المستقبل الذكية، قام مستشفى فقيه الجامعي بهذه الخطوة الرائدة في مجال الرعاية الصحية، إيماناً بأهمية توصيل الأدوية بفاعلية وفي الوقت المناسب وباستخدام أحدث التقنيات

وتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع مؤسسة دبي للمستقبل والهيئة العامة للطيران المدني في دبي، حيث تم توصيل الأدوية بنجاح ضمن مسافة 10 كيلومترات إلى منزل أحد مراجعي المستشفى في أحد المجمعات السكنية في واحة دبي للسيليكون

وتعليقاً على هذا الإنجاز، قال الدكتور جمعة المطروشي، المدير العام لواحة دبي للسيليكون: «بوصفها مركزاً للتكنولوجيا والمعرفة ضمن خطة دبي الحضرية 2040، تحرص واحة دبي للسيليكون على أن تكون مختبراً مفتوحاً لأحدث الابتكارات والتقنيات والحلول الذكية. وتماشياً مع مستهدفات برنامج دبي لتمكين النقل بالطائرات بدون طيار، الذي أطلقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، فإننا ملتزمون بتمكين كافة الجهود من داخل الدولة وخارجها لتطوير واختبار حلول نقل مبتكرة بدون طيار تعزز الخدمات وترتقي بجودة الحياة

وأضاف: «نجاح الحلول التي يتم تطبيقها على نطاق واسع يعتمد على العديد من التجارب والاختبارات التي تسبق تطبيقها حتى الوصول إلى النتائج النهائية المنشودة. لذلك نحرص على توفير بيئة حاضنة داعمة للشركات لتطبيق الاختبارات وتقييم الظروف والمخرجات وإنجاز الحلول بناءً على المعطيات والبيانات، ونهئى مستشفى فقيه الجامعي على هذه التجربة الناجحة

• الأولى في الشرق الأوسط

بدوره، قال الدكتور فاتح محمد جول، الرئيس التنفيذي لمستشفى فقيه الجامعي: «نفخر بكوننا أول من يقدم خدمة توصيل الأدوية عبر الطائرات بدون طيار في منطقة الشرق الأوسط من خلال مستشفى فقيه الجامعي بواحة دبي للسيليكون. فمنذ تأسيس المستشفى، اعتمدنا باستمرار على التطور التكنولوجي لتوفير خدمات مبتكرة. ولاشك في أن بيئة دبي الداعمة للابتكار والمحفزة على تبني التكنولوجيا من أجل خدمة المجتمع مصدر إلهام للتميز في مختلف المجالات. وتشكل هذه المبادرة إنجاز نوعي نحو تعزيز إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية وتحقيق التكامل الرقمي الكامل. ويحرص المستشفى على دمج أحدث التقنيات في عمليات التشغيل اليومية. ونحن نؤمن بأن إمكانات التكنولوجيا الحديثة لا حدود لها، وهذه مجرد بداية لما ستقدمه التقنيات المستقبلية. ونتيجة لهذا الالتزام وبفضل دعم سلطة دبي للمناطق الاقتصادية المتكاملة» دييز «ومؤسسة دبي للمستقبل والهيئة العامة للطيران المدني في دبي، استطعنا تحقيق هذا الانجاز

وأضاف: «يعزز مستشفى فقيه الجامعي موقعه الريادي في المساهمة في صياغة مستقبل الرعاية الصحية في دولة

الإمارات من خلال تبني الابتكار واستكشاف وتوظيف التقنيات الأحدث. وهذا الإنجاز المتمثل في توصيل الأدوية بالطائرات بدون طيار هو مؤشر على التزامنا الدائم بالتميز وجودة حياة المجتمع الذي نعز بتقديم خدماتنا إليه.

• تحول جذري

ويعد توصيل الأدوية عبر الطائرات بدون طيار تحولاً نوعياً في مجال الرعاية الصحية. ويضمن هذا النهج المبتكر عناصر رئيسية من أهمها الاستجابة السريعة حيث يمكن لمستشفى فقيه الجامعي توصيل الأدوية بسرعة إلى المرضى ما يقلل بشكل كبير من وقت الاستجابة ويسهم في إنقاذ الأرواح في الحالات الحرجة، كذلك زيادة إمكانية الوصول، إذ تتخطى الطائرات بدون طيار الحواجز الجغرافية، مما يتيح للمرضى استلام الأدوية دون تأخير.

كما تضمن هذه الحلول الرائدة في مجال الصحة استفادة جميع سكان الإمارات بشكل فعال وسريع وآمن من خدمات الرعاية الصحية من خلال الأولوية الممنوحة للسلامة والالتزام باللوائح والبروتوكولات الصارمة، حيث يتضمن نظام توصيل الأدوية باستخدام الطائرات بدون طيار مزايا متقدمة مثل تقنية تجنب الاصطدام والمراقبة الفورية في الوقت الحقيقي، ما يضمن النقل الآمن للأدوية. كما تضمن هذه الحلول الاستدامة، إذ يقلل توصيل الأدوية عبر الطائرات بدون طيار بشكل كبير من التلوث الكربوني المرتبط بوسائل النقل التقليدية، وتتوافق هذه الطريقة الصديقة للبيئة مع التزام دولة الإمارات بالاستدامة وتدعم رؤيتها في أن تصبح رائدة عالمياً بمجال الابتكار.

وأنجز مستشفى فقيه الجامعي هذا التقدم النوعي في مجال الرعاية الصحية، من خلال التعاون مع السلطات التنظيمية والمنظمات الصحية والجهات ذات الصلة في هذا المجال لضمان تكامل سلس لتكنولوجيا الطائرات بدون طيار في نظام الرعاية الصحية. ويعمل مستشفى فقيه الجامعي على الاستفادة الكاملة من هذه الحلول المبتكرة لتحسين نتائج المرضى ورفع معايير البيئة الصحية في دولة الإمارات، كما يهدف إلى خلق مسار يلهم تطوير المبادرات الرائدة وإعادة تشكيل مفهوم الرعاية الصحية.